جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية الشريعة بالرياض
قسم الفقه

الاعلان بأحكام البنيان

تأليف

المعلم : محمد بن ابراهيم اللخمي
المعروف بابن الرامي البنـــاء

تحقيق

عبد الرحمن بن صــالح الأطــرم
رسالة مقدمة لنيل درجة المـاجستير

باشراف

فضيلة الدكتور
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
مدير المعهد العالي للقضاء

١٤٠٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيـــم

تمهيـــد

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا الـه الا الله وحده لا شريك له الملـك الحق المبين ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين صلى اللـه عليه وعلى آلـه وصحبه أجمعين، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، وسلم تسليمـا كثيرا .. أما بعـــد :

فحيث إنني أحد المعيدين فى كلية الشريعة بالرياض فى قسم الفقه ، وأنهيت السنة الدراسية المنهجية ، شرعت فى اختيار بحث أتقدم به لنيل درجة " الماجستير " فهدانى الله لاختيار بحث " تحقيق كتاب الاعلان بأحكام البنيان " تأليف المعلـم محمد بن ابراهيم اللخمي المعروف بابن الرامي البنا" .

واخترت التحقيق للاسهام فى اخراج ثروتنا الفقهية التى مازال كثير منهـا مخطوطا فى خزائن الكتب المتفرقة فى أنحاء العالم مما يقلل الاستفادة منهـا أو يموتهـا .

ولأنه يعود طالب العلم على الدقة فى ضبط عبارات العلماء وفهمها ، ويساعد فى تكوين قدرته الفقهية وحصيلته العلميـة .

اضافة الى أنه يربطه بأنواع العلوم الأخرى وجوانب المعرفة المختلفة ، حيث ان التحقيق يتطلب الرجوع الى فنون كثيرة كالتفسير والحديث واصول الفقه وقواعده والتاريخ والتراجم واللغة .... الخ .

أما أسباب اختيار هذا الكتاب فلمميزات كثيرة اتسم بها يمكن تلخيصهـا فيما يلى :-

١ - أن موضوع الكتاب من الموضوعات الحيوية الهامة ، إذ أن البنيان فى أصلـه ضرورة من ضرورات الحياة ، وأحكامـه تكثر الحاجة اليها فـى كل زمان ومكان .

٢ - أن الكتاب استوفى كثيرا من جوانب هذا الموضوع المشتت فى أبواب متفرقة من كتب الفقه ، فجاءت مسائله مبوبة مرتبة مجموعة بما ييسر على طلبة العلم عناء جمع هذا البحث من مظانه المتناثرة ويسهل لهم الرجوع اليها .

٣ - تنوع مصادر الكتاب وأصالتها مما يجعل للكتاب قيمة علمية هامة باضفاء صفة الأصالة عليه ، ويربط الباحث بأمهات الدواوين وكتب الفقه المختلفة فيزداد معرفة بأنواع التآليف الفقهية ومناهج العلماء فيها .

٤ - ومما يميز هذا الكتاب أن مؤلفه مرتبط بموضوعه ارتباطا قويا ، اذ أن مهنته " معلم بناء " فهو يقول عن نفسه " ليعلم من قرأ كتابى هذا أنى بناء أجير " وفى أثناء الكتاب بين أنه خبير بناء اشتغل عند القضاة مع أهل النظر ، مما جعل هذا الكتاب يجمع بين فقهه وخبرته ، فمكنه ذلك من الترجيح والاختيار والتعليل على ضوء هذه الخبرة وخصوصا فى المسائل المرتبطة بحرف البناء ، فظهر الكتاب بصورة جمعت بين علم العالم وخبرة البناء فى موضوع البنيان فكان متميزا فى موضوعه بديعا فى فنه .

٥ - وأخيرا فان هذا الكتاب جمع بين المسائل والأحكام الفقهية النظرية وبين النوازل والوقائع العملية فى عصره ، اذ أن المؤلف كثيرا ما يتبع الأحكام بذكر نازلة أو فتوى جرت فى عصره ، يبين فيها فتوى العالم وحكم القاضى ، وهذا يفيد مطالع كتابه كيفية تطبيق الأحكام على الوقائع ، واعطاءه ضوء عن عصر المؤلف اضافة الى حفظ هذه الفتاوى والأحكام لأجيال متتالية .

" خطـة البحــث "

يتكون هذا البحث من قسمين : ـ

القسم الأول : مقدمة التحقيق ، وتشتمل على تمهيد وثلاثة فصول

التمهيـد : عن شمول الشريعة لجوانب الحياة المختلفة .

الفصل الأول : التأليف في موضوع البنيان قديما ، ومظاهر الاهتمام به حديثا .
وفيــه مبحثــان

المبحث الأول : التأليف في موضوع البنيان قديما ، وذكرت فيه أقسام التأليف عند الفقهاء في هذا الموضوع، والتمثيل لذلك .

المبحث الثاني : مظاهر الاهتمام به حديثا ، وفيه بيان لبعض المحاولات في التأليف في أحكام البنيان ، والكتابة عن العمران في الاسلام .

الفصل الثاني : ترجمة المؤلف ، وفيه سبعة مباحث : ـ

المبحث الأول : مصدر ترجمتــه
المبحث الثاني : اسمه ونسبه ونشأته
المبحث الثالث : مهنتــه وأعمالــه
المبحث الرابع : شيوخه والقضاة الذين لقيهم وعمل معهم .
المبحث الخامس : شخصيته العلمية
المبحث السادس : عصـره
المبحث السابع : وفاتــه

الفصل الثالث : التعريف بالكتاب ، ومنهج عملي فيه ، وفيه مباحث

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه
المبحث الثاني : موضوعاته ومباحثه
المبحث الثالث : أهميتـه ومزاياه
المبحث الرابع : منهجـه وأسلوبه
المبحث الخامس : مراجعه والناقلون عنه .
المبحث السادس : نسخ الكتاب .

المبحث السابع : منهج عملي في الكتاب ، ويشمل ما يلي : -

١ - تحقيق النص
٢ - توثيق النقول والأقوال ما أمكن ذلك
٣ - ترقيم الآيات ، وذكر السور التي وردت فيها
٤ - تخريج الأحاديث والآثار .
٥ - شرح الكلمات الغريبة والمصطلحات
٦ - ترجمة الأعلام الواردة في المتن
٧ - التعريف بالأماكن المذكورة في الكتاب
٨ - توضيح بعض المسائل أو الاضافة اليها ببعض الزيادات المهمة
٩ - اعداد فهارس الكتاب ، وهي

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الألفاظ اللغوية والمصطلحات
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

القسم الثاني : تحقيق الكتاب

... ...

هذا واني أتقدم بالشكر الجزيل والدعاء الخالص بالتوفيق والسداد للمسؤلين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وبالذات في كلية الشريعة على ما أولوا للتعليم فيها من خدمة وعناية ومتابعة واهتمام .

وأتقدم أيضا شكري الوافر ودعائي الخالص بجزيل المثوبة وحسن العاقبة لشيخي الفاضل المشرف على الرسالة الدكتور : صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان على ما تفضل به من اشراف وتوجيه ونصح ، وما بذل من جهد ووقت ، وما زودني به من علم وملاحظات ، كل ذلك مع خلق عظيم وتواضع جمّ ، فجزاه الله

عني خيرا ، ونفع بعلمه المسلمين

- كما أتقدم شكري الى كل من الاستاذ الفاضل ، والعالم التونسي الجليل الشاذلي النيفر ، والاستاذ الفاضل حاكم التمتيب بتونس الطيب بسيس ، والاستاذ المغربي المحقق محمد المنوني ، والدكتور صالح الهذلول رئيس قسم العمارة في كلية الهندسة بالرياض على ما أتاحوا لي من فرص اللقاء بهم ومناقشتهم في كثير مما أشكل علي ، وما زودوني به من ملاحظات ومعلومات تتعلق بهذا البحث .

- ولا يفوتني أن أخص بعظيم الشكر وجزيل الامتنان الاستاذ الفاضل محمد الهادى أبو الاجفان / أستاذ في الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين الذى بذل لي جزءا كبيرا من وقته وعرفني بالمشائخ الفضلاء في تونس ، وببعض أهل الخبرة في البناء الذين احتجت اليهم في تفسير كثير من مصطلحات البناء الواردة في الكتاب ، وزودني بما لديه من معلومات عن الكتاب ومراجعه المخطوطة والمطبوعة ، وقدم لي كثيرا من الملاحظات التي تهمني في هذا البحث ، فجزاه الله عني كل خير ، ونفع بعلمه .

وختاما : فاني أسأل الله أن يجعل عملي خالصا لوجهه انه سميع مجيب

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

التمهيـــــد

لما أنزل الله شريعته على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبيـــاء والمرسلين جعلها شريعة تامة ،كاملة ،شاملة ،لا تحد بمكان ولا تختص بزمـــان ولا تقتصر على جانب من الحياة دون جانب ،فهي رحمة من الله للعالمين ونور وهداية لمن تمسك بها الى يوم الدين .

قال تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسـلام دينا "[1] فهذه النعمة (أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهـم دينهم فلا يحتاجون الى دين غيره ولا الى نبي غير نبيهم - صلوات الله وسلامـه عليه - ولهذا جعله تعالى خاتم الأنبياء ،وبعثه الى الانس والجن ،فلا حـلال الا ما أحله ولا حرام الا ما حرمه ولا دين الا ما شرعه ،وكل شيء أخبر به فهو حـق وصدق لا كذب فيه ولا خلف)[2].

ولذا فانه ما من مسألة من مسائل الحياة الا وفي الشريعة حل لها وبيـان لحكمها ،سواء بالنص عليها أو بالاستنباط من عموماتها وقواعدها الكلية من قبـل المجتهدين الذين لهم أهلية استنباط الأحكام وتطبيقها على وقائع الحياة الـتي لا تتناهى . .

ومن هذا انطلق فقهاء الاسلام طوال القرون السابقة يقضون ويفتون ،ويعلمون أحكام الشريعة ،ويدونون هذه الأحكام حتى تكونت تلك الموسوعة الفقهية العظيمـة التي تلبي جميع ضرورات الحياة وحاجياتها وتحسينياتها ،فجاءت مرتبة منظمة متفاعلـة مع الأوضاع التي مرت بها في مراحل التاريخ المختلفة .

وما أشد حاجتنا الى استخراج هذه الثروة النفيسة ونشر ما لم ينشر منهـا حتى الآن ، وتعلمها وفهمها فهما متمكنا حتى تتكون لدى طالب العلم القـدرة

---

(١) المائدة ،آية (٣) .
(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ١٢ .

على الاستنباط ومواجهة مسائل الحياة ووقائعها المتجددة .

هذا ولما كانت الأبنية وشئون العمران من جوانب الحياة الهامة اذ هى فى أصلها من ضرورياتها احتلت أحكامها مجالا واسعا فى كتب الفقه ودخلت فى أبواب متعددة منه ، بل وألفت فيها كتب مستقلة ، فخرج من ذلك تنظيم تشريعى دقيق لأحكام العمران له خصائصه ومنهجه المتميز على سائر النظم والتشريعات ، مما يدل على مدى ارتباط الدين بالحياة ، وأنه لا يصحّ أن تقوم بدونه ولا أن تسير على غير منهجه .

... ...

فهـــرس الموضـــوعـــات

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحـة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة
مسألـة : اذا أعار رجل حائطه لغرز خشب ثم ادعى صاحب الخشب ملكه لموضع الخشـب	٨٣
مسألـة : حكم بيع موضع وضع الجوائـز	٨٣
الكلام فيمن أعار عرصة لرجل يبنى فيها وأراد اخراجه أو بيع وضع الجوائـز	
مسألـة : ذكر صور من الارفاق ، وهل يحكم بها على المطلوب منه	٨٦
هل للآذن فيها الرجوع اذا شاء أم لا ؟	٨٧
كتاب نفى الضرر ، والكلام فيما يحدثه الرجل على جاره من ضرر وغيره	٩٢
حديث " لا ضرر ولا ضرار " ـ أقوال العلماء فى تفسيره	٩٢
أقســام الضـرر ـ والحكم فيها اجمالا	٩٥
الكلام فى ضرر الدخان والحكم فيه ـ ما يمنع منه ولا يمنـع	٩٧
الأصل فى منـع الدخـان	٩٧
حكم احداث الحمام والفرن ـ تفصيل ذلك والأقوال فيـــه	٩٧
حكم السنفاج والطواجين	١٠١
نـازلـة تونسية فيهـــا	١٠١
حكم اضافة دخان جديد الى القديم ـ نازلة فى هذه المسألـة	١٠٢
اذا أحدث مكترى الدار تنورا فيها فاحترقت منه الدار	١٠٣
الكلام فى ضرر الرائحة والحكم فيـه	١٠٤
الأصل فى ازالـة ضـرر الرائحـــة	١٠٤
حكم اتخاذ مدبغـة فى الدار لدبغ الجلود ورائحته تضر بالجيران	١٠٤
من فتح بقرب جاره قناة أو مرحاضا ولم يغطها	١٠٥
الكلام فى ضرر الكمادين وهـزّ الأرحيـــــة	١٠٧
احداث الأرحية التى تضـر بالجيـران	١٠٧
أنواع ضرر الكمادين والأرحية ، وحكم كل نوع	١٠٧

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضــــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة